مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-013-002-018

# المسار النّضالي والدبلوماسي لسعد دحلب في الحركة الوطنية وثورة التحرير الجزائرية (1945-1962)

# The militant and diplomatic path of Saad Dahlab in the National Movement and the Algerian Liberation Revolution (1945-1962)

**اسم ولقب المؤلف المرسل:** الزبير بن بردي- Zoubir BenBordi صص315- 340
**الدرجة والعنوان المهني:** طالب دكتوراه تخصص التاريخ المعاصر- مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر- جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي- الجزائر.
**البريد الإلكتروني:** benbordi-zoubir@univ-eloued.dz
**اسم ولقب المؤلف الثاني:** عبد القادر عزام عوادي- Abdelkader Azem Aouadi
**الدرجة والعنوان المهني:** أستاذ مساعد أ- قسم التاريخ- مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر- جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي- الجزائر.
**البريد الإلكتروني:** aouadi-abdelkaderazem@univ-eloued.dz

**تاريخ استقبال المقال: 12-06-2023 تاريخ المراجعة: 10-07-2023 تاريخ القبول: 19-10-2023**

**الملخص:** تتناول هذه الدراسة أحد أهمّ المناضلين السياسيين الجزائريين في التاريخ المعاصر، ألا وهو سعد دحلب. ونهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على نضاله في الحركة الوطنية الجزائرية، في حزب الشعب الجزائري، ثمّ في حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وكذا إبراز نشاطه أثناء الثورة التحريرية، بداية بمشاركته في التحضير لمؤتمر الصومام سنة 1956، ثمّ عضويته في الهيئات القيادية للثورة: لجنة التنسيق والتنفيذ، والمجلس الوطني للثورة، ثمّ دوره في إضراب الثمانية أيّام سنة 1957، وأخيرا نشاطه في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. إضافة إلى التطرّق إلى الأدوار الدبلوماسية التي لعبها في المفاوضات الجزائرية-الفرنسية، من خلال آرائه الصّريحة ومواقفه الثابتة والحاسمة أثناء الاتصالات واللقاءات التي جرت بين: وفد جبهة التحرير الوطني والوفد الفرنسي، خاصّة منذ محادثات مولان التي تُوّجت في الأخير بتوقيع اتفاقيات إيفيان الثانية يوم 18 مارس 1962، ممّا فتح باب استرجاع السيادة الوطنية وتحقيق الاستقلال على مصراعيه في ظل وحدة التراب الوطني.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

**الكلمات المفتاحية:** سعد دحلب، الدبلوماسية، جبهة التحرير الوطني، الحركة الوطنية، الثورة التحريرية، لجنة التنسيق والتنفيذ، الحكومة المؤقتة، المفاوضات، إيفيان، الاستقلال.

**Abstract:** This study deals with Saad Dahlab, one of the most important Algerian political activists in contemporary history. Through its, we aim to shed light on his struggle in the Algerian National Movement, it the Algerian People's Party, and then in the Movement for the Victory of Democratic Liberties. As well as highlighting his activity during the liberation revolution, beginning with his participation in preparing for the Soummam Conference in 1956, then his membership in the leadership bodies of the revolution: the Coordination and Implementation Committee, and the National Council of the Revolution, then his role in the eight-day strike in 1957, and finally his activity in the interim government of the Algerian Republic. In addition to discussing the diplomatic roles that he played in the Algerian-French negotiations, through his frank opinions and firm and decisive positions during the contacts and meetings that took place between the FLN delegation and the French delegation, especially since the Melun talks, which ultimately culminated in the signing of the second Évian Agreements on March 18. 1962, which opened the door to restoring national sovereignty and achieving wide-ranging independence in light of the unity of the national territory.

**Keywords:** Saad Dahlab, Diplomacy, FLN, Algerian National Movement, Editorial Revolution, Coordinating and Implementation Committee, Interim Government, Negotiations, Évian, Independence.

**مقدمة:** إنّ التطرق لتاريخ الثورة الجزائرية من الجانب الدبلوماسي والسياسي يفرض علينا التطرق إلى الشخصيات التي ساهمت بشكل أوبآخر في محطاتها ومراحلها داخليا وخارجيا، وفي إنجاحها من أجل تحقيق الاستقلال والتحرر من قيد الاحتلال الفرنسي.

ومن بين أبرز هذه الشخصيات الوطنية نجد شخصية سعد دحلب، الذي ترك بصمة واضحة المعالم في النضال الوطني السياسي والدبلوماسي، سواءً في الحركة الوطنية منذ سنة 1945، أوالثورة التحريرية، وخصوصا أثناء فترة المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية.

ويقول سعد دحلب في كتابه "المهمّة منجزة من أجل استقلال الجزائر": "**لقد مكّننا دائما حُبّنا للوطن، وإرادتنا في الاهتمام بمصالحه ووضعه فوق كلّ اعتبار ومصلحة شخصية، من أن نتجنّد في الكفاح التحرّري وخدمته، مهما كانت مناصبنا في الحكومة المؤقتة أوجبهة التحرير الوطني. فقد عملنا دائما كل ما في وسعنا لإنجاز مهامنا على أحسن وجه. وكلّ هذا**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

**ضَمِنَ لجبهة التحرير النّصر في مارس 1962، ولنا الحظّ والسعادة في أنّنا قد قدّمنا في ذلك مشاركة متواضعة".**

وانطلاقا ممّا سبق، سنجيب في هذا المقال عن الإشكالية الرئيسية التالية: فيم يتمثّل المسار النّضالي والدبلوماسي لسعد دحلب خلال فترة الدراسة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، قسّمنا هذا المقال إلى خمسة عناصر، هي: مولده ونشأته، نضاله في الحركة الوطنية، نشاطه أثناء الثورة التحريرية، دوره في المفاوضات الجزائرية-الفرنسية، نشاطه بعد الاستقلال حتى وفاته.

أمّا الأهداف والنّتائج المتوقّعة والتي يسعى هذا البحث لتحقيقها فأهمّها:

- تسليط الضوء على أحد أهمّ الشخصيات التي أبانت عن حنكة دبلوماسية وتفاوضية عالية في تاريخ الجزائر المعاصر، ألا وهي شخصية سعد دحلب.

- تِبيان المسار النّضالي والدبلوماسي الذي لعبه سعد دحلب، سواءً خلال الحركة الوطنية، أوأثناء الثورة التحريرية، وكذلك فترة المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية.

- إضافة بحث جديد يكون مُساعدا ومُوجِّها لبقية الدارسين والباحثين لهذه الشخصية البارزة من مختلف جوانب حياتها، والأدوار التي لعبتها خصوصًا، ولتاريخ الجزائر عمومًا في الحِقبة المعاصرة.

ولدراسة هذا البحث، اعتمدنا على المنهج التاريخي، ومن خلاله اعتمدنا على المنهج التحليلي وكذا المنهج الوصفي.

**1- مولده ونشأته:** وُلد سعد دحلب يوم 18 أفريل 1918 بدوار الرشايقة قرب قصر الشلالة بالغرب الجزائري (ولاية تيارت حاليا)[1]، ونشأ في عائلة فلاحية ميسورة الحال، كما عُرف والده بحساسيته المفرطة تجاه اضطهاد سلطة الاحتلال للجزائريين[2].

وشكّلت الكتاتيب القرآنية النّواة الأولى لتعليم سعد، شأنه شأن أقرانه من الجزائريين. وعندما بلغ سنّ التمدرس، دخل إلى المدرسة الابتدائية الحكومية بمدينة الشلالة، وتميز التلميذ سعد

1 Saad Dahlab- **Mission accomplie pour l'indépendance de l'Algérie**- édition Dahlab- Algérie- 1990- p3 66.

2 محمّد عباس- **رواد... الوطنية**- دار هومة- الجزائر- 2013- ج7- ص 182.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بتفوّقه في هذه المرحلة، حتى أنّ مُدرِّسة اللّغة الفرنسية كانت تُلقِّبه بالممتاز اللّاوطني، أي أنّ مستواه الدراسي ممتاز؛ لكن هوغير وطني في منظور الفرنسيين[1].

في السنة الدراسية 1934-1935، انتقل سعد إلى المدية لمواصلة التعليم في المرحلة التكميلية (المتوسطة)، وهناك طالع لأوّل مرّة جريدتي"الأمّة"، لسان حال نجم شمال إفريقيا، و"الأمّة العربية" التي كان يصدرها شكيب أرسلان. كما كوّن رفقة صديقين خلية سرية للنّضال على طريقتهما بدون مرشد. وكان من أعمالهما الكتابات الحائطية مثل: "**يا شعوب الإسلام انهضي**" و"**يسقط الاستعمار**"[2].

بعد سنتين من الدراسة أحسّ سعد بأنّ المدية بدأت تضيق به، فقرّر ترك تكميليّتها حيث كان التعليم مجانا إلى المعهد بالبليدة (ثانوية ابن رشد حاليا) والذي لم يكن كذلك. وهناك التقى بزملاء يشاطرونه نفس الأفكار الوطنية كان على رأسهم: محمّد الأمين دباغين، وبن يوسف بن خدة، وعبّان رمضان، وعلي بومنجل[3]. وقد ذكر بن خدة باعتباره درس في ذات الفترة والثانوية " **بأنّهم كانوا أربعة طلبة جزائريين من بين خمسة وعشرين طالبا في القسم**". وبعد أشهر طُرد دحلب من المعهد بعد أن عثر المراقب على نسخة من جريدة الأمّة في دُرجه، ولم يعد إلا بعد تدخل عدّة أطراف سعى فيها والده[4].

في السنة الأولى من التعليم الثانوي سنة 1937 خطا دحلب خطوة أخرى في ارتباطه بجريدة الأمّة، وتناقلت صحف الاحتلال ذات صباح أنّ الدكتور محمد الصالح بن جلول، أحد نواب عمالة قسنطينة، قد شتم أحد أعوان الإدارة الفرنسية بقوله: "**أنت أرذل الفرنسيين**". وقد استغل أستاذ مادة الفيزياء هذه الحادثة أثناء الدرس فطرح على بن خدة سؤالا، وقبل أن يجيبه استطرد متهجِّما: "**ما أنتم إلا خناجر نحن الآن بصدد سنّها لتطعن فرنسا في الظهر بحدّة أقوى وأشدّ! فها هوذا بن جلول يقول ما يقول. ونحن الذين أدخلناه الجامعة ولم**

1 محمد خالدي- **Saad Dahleb**- اليوتيوب- 5 جانفي 2016- تاريخ الاطلاع 19 ماي 2023- الرابط: https://youtu.be/LMCWuiJuv0Q?si=CFbCfwzNXmwvohFD.

2 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 182.

3 Saad Dahlab- op.cit- p3 66.

4 الطاهر آيت حمو- **رجال صنعوا التاريخ لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة**- دار الخلدونية للنشر والتوزيع- الجزائر- 2011- ص 23.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

**يحصل على البكالوريا!**". بدوره استغل دحلب هذه الواقعة وكتب مقالا في جريدة الأمّة بعنوان: "أنتم الخناجر"، لخّص فيه معاناة الجزائريين، وقد علّق دحلب على هذا المقال بقوله: "**أنّه أول عمل سياسي أقوم به**"[1].

اجتاز دحلب خلال السنة الدراسية 1939-1940 امتحان شهادة البكالوريا الأول بنجاح، لكنّه رسب في الامتحان الثاني الذي خُصِّص لمادة الفلسفة، حيث كان ثالث المواضيع المطروحة للتحليل موضوع: "الاستعمار من النّاحية الأخلاقية". وكان من بين كُتّاب برنامج المادة الكاتب: "فيلسيان شالي Filsian Shali"، الذي يتميز بأفكاره المناهضة للاستعمار، فاعتمد عليها دحلب ليُدين الظاهرة الاستعمارية جملة وتفصيلا، فتحصل بذلك على علامة 10/3، وانتهت مسيرته الدراسية بعدم النّجاح في امتحان شهادة البكالوريا.

وفي سنة 1941، دُعي دحلب لأداء الخدمة العسكرية بالمدرسة العسكرية في شرشال، ونظرا لمستواه التعليمي ونباهته، عُرض عليه البقاء في الجيش الفرنسي برتبة ضابط، لكنّه رفض قائلا: "**لومُنِحْتُ رتبة نقيب، ما بقيت في الجيش الفرنسي**"[2].

**2- نضاله في الحركة الوطنية:**

**1.2 نضاله في حزب الشعب الجزائري:** تأثّر سعد دحلب بإيديولوجية حزب نجم شمال إفريقيا منذ كان طالبا في الثانوية، من خلال مطالعته لجريدة الأمّة، لسان حال الحزب، وكتابته لمقال: "أنتم الخناجر" في أحد أعدادها سنة 1937. وبعد انتهاء فترة خدمته العسكرية، دُعي مرّة ثانية أواخر سنة 1944 لأدائها، لكنّه هذه المرة حصل على الإعفاء بعد مساعيه في ذلك، فعاد إلى مسقط رأسه ليتصل هناك بمصالي الحاج الذي كان تحت الإقامة الجبرية، ومنذ ذلك الحين، أصبح دحلب عضوا نشيطا في قِسمة حزب الشعب الجزائري بقصر الشلالة[3].

1 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 183. انظر الملحق 1.

2 نفسه- ص ص 183-184.

3 نفسه- ص 184.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

باسم هذه القِسمة شارك دحلب في مؤتمر "أحباب البيان والحرية"، الذي انعقد في الجزائر العاصمة أيّام 2 و3 و4 مارس 1945[1]. وبعد نهاية أشغال المؤتمر اتّفق مصالي مع مناضلي حزبه بقصر الشلالة على تقديم لائحة مطالب إلى حاكم عمالة الجزائر شخصيا "لوي بيريي Louis Berrye"، واختير دحلب لتسليم اللائحة في 18 أفريل. غير أنّ رد السلطات الفرنسية كان إلقاء القبض على العناصر القيادية في القِسمة وهم: محمد مناصري، علي زيتوني، سعد دحلب[2]، بن عبد الوهاب. كما حمّلت السلطات الفرنسية مصالي مسؤولية ما وقع، لذلك قرّرت إلقاء القبض عليه يوم 22 أفريل ثم إبعاده إلى مدينة المنيعة ومنها نفيه إلى خارج البلاد وبالتحديد إلى "برازافيل Brazzaville" (الكونغو Congo)[3].

مكث دحلب ورفاقه مدّة 15 يوما في سجن البليدة، وفي يوم 8 ماي 1945 المشؤوم نُقل بعضهم، ومن بينهم دحلب، إلى محتشد بوسوي بسيدي بلعباس. ويقول دحلب عن ذلك: "**أنّنا لم نكن نعلم شيئا عن تلك المجازر الرهيبة التي حدثت بشرق البلاد، وإن كنّا نقرأ نوعا من القلق والاضطراب، ونرى شيئا من الفوضى في صفوف الفرنسيين**". وفي معتقل بوسوي، التقى مناضلوقصر الشلالة بسجناء 8 ماي ومنهم: أحمد مزغنة، والعربي التبسي. وبفعل إصدار سلطات الاحتلال قانون العفوالعام في 16 مارس 1946، تمّ إطلاق سراحهم في أوت 1946 أُسوة بزعيم الحزب مصالي الحاج[4].

**2.2 نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية:** بعد عودة مصالي من منفاه، قام بتأسيس حزب جديد تحت مُسمّى حركة انتصار الحريات الديمقراطية في 2 نوفمبر 1946. وبالنسبة لسعد دحلب، فقد شغل منصبا إداريا في الشركة الجزائرية للصحافة والنشر التي

1 الطيب لباز- **مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)**- المجلة التاريخية الجزائرية- مج 5- ع 1- (د. د. ن)- الجزائر- 2021- ص 618.

2 Saad Dahlab- op.cit- p3 66.

3 أحمد مهساس- **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**- ترجمة- الحاج مسعود مسعود ومحمّد عباس- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2003- ص 234.

4 محمّد عباس- المصدر السابق- ص ص 185-186.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تطبع صحف ومنشورات حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار، كما انتمى أيضا إلى أُسرة تحرير جريدة الجزائر الحرّة التي تعتبر الجريدة الرسمية للحركة[1].

وفي سنة 1948، قررت حركة الانتصار المشاركة في انتخابات المجلس الجزائري. وبناء عليه، ترشح دحلب عن قصر الشلالة، وكان الحاكم العام "مارسيل إيدموند نايجلان Marcel Edmond Naigelan 1948-1951" يخشى فوز الحركة واستيلاء مناضليها على الغرفة الثانية، ممّا يُصعِّب مُهمّة الغرفة الأولى. فعمل على تزوير الانتخابات التي لم يكن دحلب من بين الفائزين فيها[2].

كما يذكر كريم بلقاسم أنّ سعد دحلب قد قام بأمرٍ من الحزب في سنة 1951 بإلقاء محاضرة ليلية في الهواء الطلق بنواحي تيزي وزولحساب الحركة[3].

**3.2 موقفه من أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:** ومن الأحداث الهامة التي عاشها سعد دحلب، انعقاد مؤتمر الحركة في أفريل 1953 بالعاصمة في جومتأزّم بين الأطراف المتصارعة على السلطة، وقد فضّلت هذه الأخيرة في النّهاية الحفاظ على وحدة الصف ولوشكليا. كما تمّ في هذا المؤتمر انتخاب دحلب عضوا في اللّجنة المركزية بترشيح من المناضل العربي دماغ العتروس. غير أن ما تمّ تجاوزه ظاهريا في المؤتمر عاد إلى الظهور بشكل سافرٍ منذ الاجتماع الأول للّجنة المركزية الجديدة[4].

وقبل أن تصل الأمور إلى حدِّ القطيعة بين المصاليين والمركزيين، كانت هناك مساعٍ لإصلاح ذات البين. وكان لدحلب دور في هذه المساعي. إذ ذهب ضمن وفد مصالحة في خريف سنة 1953 إلى بلدة "نيور Niort" بفرنسا، منفى رئيس الحركة، لكنّ الوفد فشل في مهمّته. وخلال هذه المساعي، عرض مصالي على دحلب (لم ينس مصالي أنّ دحلب قد تطوّع لخدمته سنة 1944)

1 رضا مالك- **الجزائر في إفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962**- ترجمة- فارس غصوب- دار الفارابي- لبنان- 2003- ط 1- ص 373.

2 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 186.

3 سعد دحلب- **المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر**- دحلب- الجزائر- 2007- ص 34.

4 Et66Saad Dahlab- op.cit- p3 ,

محمّد بوضياف- **التحضير لأول نوفمبر 1954**- عناية وتقديم- عيسى بوضياف- دار النعمان للطباعة والنشر- الجزائر- 2010- ط 1- ص 36.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

دون بقية أعضاء الوفد أن يبقى معه بِضعة أيام لخدمته. غير أنّ دحلب اعتذر وتذرّع بضرورة العودة لتبليغ اللّجنة المركزية نتائج هذه المساعي[1].

ويقول دحلب عن الأزمة: "**لقد كانت أزمة ذاتية عميقة، ناهيك أنّ الأخ أصبح يعادي أخاه والصديق يعتدي على صديقه**". ويرى دحلب أيضا أنّ جوهر الخلاف يكمن في الاختلافات بين جِيلين من الإطارات: الرّعيل الأول وفي مقدمتهم مصالي، والرّعيل الثاني وفي مقدمتهم بعض الجامعيين، كما يكمُن في التباين بين مستويين من رؤية الأحداث ومعالجتها[2].

**3- نشاطه أثناء الثورة التحريرية:** يقول سعد دحلب عشية اندلاع الثورة التحريرية: "**اندلعت ثورة نوفمبر في غموض تام، ناهيك أنّ السلطات الفرنسية فوجئت مفاجأة تامة. ورغم ذلك، فقد توجّست لأوّل وهلة من حركة انتصار الحريات الديمقراطية الواجهة الشرعية لحزب الشعب المحظور، فقرّر مجلس الوزراء حلّها يوم 4 نوفمبر. وفي ليلة نفس اليوم، شنّت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة استمرت حتى نهاية السنة، لتنتهي بوقف معظم الإطارات**"[3].

وقد كان دحلب من الذين تمّ اعتقالهم بقصر الشلالة في 22 ديسمبر 1954، وتمّ نقله نحو"فيلا سوزيني" بالجزائر العاصمة التي التقى فيها بزملائه من "المركزيين"، كما قابل أيضا المناضل والقيادي في صفوف جبهة التحرير الوطني رابح بيطاط. ثمّ نُقل بعدها إلى سجن بربروس رفقة إطارات الحركة وبعض أعضاء جبهة التحرير الوطني، وبقي فيه إلى أن صدر العفوعنهم في ربيع سنة 1955[4].

كما كان سعد دحلب من بين أعضاء اللّجنة المركزية لحركة الانتصار الذين تبنّوا بيان أوّل نوفمبر، وظلّ يتابع تطوّر الثورة المسلّحة عن كثب بالتنسيق مع زملائه بالعاصمة. كما أنّه التحق بجبهة التحرير الوطني في صائفة سنة 1955 بعد إطلاق سراحه في شهر مارس. وبدعم

1 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 188.

2 نفسه- ص 189.

3 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 190.

4 Et66Saad Dahlab- op.cit- p3 , محمّد عباس- المصدر السابق- ص ص 190-191.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

من عبّان رمضان، تولّى إصدار الأعداد الأولى لجريدة المجاهد الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني[1].

**1.3 تحضيره لمؤتمر الصومام:** في فيفري 1956 كُلّف سعد دحلب من طرف عبّان رمضان وبن يوسف بن خدة بالاتصال بالولايتين الأولى والثانية قصد الاطّلاع والتنسيق[2]. ويذكر علي كافي في مذكراته أنّ دحلب لم يكن أوّل مبعوث للمنطقة الثانية، فقد سبقه الطالب الشاب عمارة رشيد في شهر نوفمبر 1955 ولنفس المهمّة، حيث كان يسعى قادة الثورة حينها إلى عقد مؤتمر وطني من أجل التقييم وبلورة الطريق التي حدّدها بيان أوّل نوفمبر، وتكوين قيادة مُوحّدة على المستوى الوطني[3].

التقى دحلب بزيغود يوسف الذي عرف مهمّة مبعوث العاصمة، فأوحى إليه أنّ مصطفى بن بولعيد قد استشهد، وأنّ الأوضاع في الولاية الأولى على المستوى القيادي تجعل إنجاز مهمّته بها في غاية الصعوبة[4].

أعدّ دحلب تقريرا عن مهمّته حول الأوضاع في المنطقة الثانية وما سمعه عن الولاية الأولى. وقد لقي التقرير استحسان عبّان رمضان، فبعث به إلى صحيفة "المقاومة الجزائرية" التي كانت تصدر بالمغرب في سنة 1956[5]، ونشر بها مقالين تحت عنوان: "أعود من الجبل". وممّا ذَكر في هذين المقالين أنّ المجاهدين في الولاية الثانية يلعبون كرة القدم، ممّا يدل على معنوياتهم المرتفعة[6].

بعد هذه المهمّة، عاد دحلب إلى مسقط رأسه، فأُلقي عليه القبض مرّة أخرى، ونُقل إلى سجن "لودي" بالقرب من المدية. وبينما كان دحلب في السجن، تمّ الاتفاق على مكان وزمان انعقاد مؤتمر الصومام، ولم يحظ دحلب بحضوره[7].

1 رضا مالك- المصدر السابق- ص 374.

2 آسيا تميم- **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**- دار المسك- الجزائر- 2008- ص 253.

3 علي كافي- **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**- دار القصبة للنشر- الجزائر- 1999- ص 97.

4 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 191.

5 سعد دحلب- المصدر السابق- ص 37.

6 علي كافي- المصدر السابق- ص 97.

7 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 192.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

**2.3 عضويته في لجنة التنسيق والتنفيذ:** دخلت الثورة التحريرية بعد مؤتمر الصومام مرحلة جديدة في الكفاح ضدّ الاحتلال، تمثّلت في توحيد الإدارة وتنظيمها، وجعل استراتيجية جديدة للثورة[1]، وقد انتهى إلى عدد من القرارات والتنظيمات السياسية والعسكرية[2] من بينها تأسيس:

- المجلس الوطني للثورة الجزائرية: الذي يمثل السلطة التشريعية، ويتألف من 34 عضوا، وقد عُيّن سعد دحلب عضوا فيه[3].

- لجنة التنسيق والتنفيذ: الهيئة التنفيذية، تشكلت من خمسة أعضاء هم: عبّان رمضان، كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب[4]. وعن مهام دحلب -الذي لا يزال سجينا- فقد تمّ تعيينه تحت اسم السعيد مكلفا بالإعلام والدعاية[5].

أشرف دحلب بعد إطلاق سراحه على تحرير وطباعة العدد الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع من صحيفة المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الوطني. ومن المقالات التي كتبها، مقال بعنوان: "الدور النبيل للمُسبّلين أولئك الجنود المجهولين لجيش التحرير الوطني"[6].

**3.3 دوره في إضراب الثمانية أيام سنة 1957:** بعد أسابيع من بداية معركة الجزائر، اجتمع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، ومن بينهم سعد دحلب لدراسة الأوضاع السائدة، ومنها جاءت فكرة الإضراب العام ونقل الحرب إلى المدينة التي اقترحها العربي بن مهيدي على رفاقه باللّجنة. وقد تجسّد موقف دحلب في قوله: "**كان الواجب أن يبرهن للعالم عن اجتماع الشعب الجزائري كلّه وراء جبهة التحرير الوطني وتمثيله هذه الأخيرة وتحطيم أسطورة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا**". كما كان هذا الإضراب ردا على اجتياح الجنرال "جاك إيميل ماسو Jacques-Emile Massu" للعاصمة، فكانت الدعوة إلى شنّ إضراب شعبي عام لمدّة

1 محمّد لحسن زغيدي- **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**- دار هومه- الجزائر- 2009- ص 152.

2 يحي بوعزيز- **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**- دار الأمّة- الجزائر- 2004- ط 1- ص 79.

3 Saad Dahlab- op.cit- p3 66.

4 زهير إحدادن- **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**- مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع- الجزائر- 2007- ط 1- ص 31.

5 محمّد عباس- المصدر السابق- ص 192.

6 محمّد عباس- **ثوار... عظماء**- دار هومة- الجزائر- 2013- ج 7- ص ص 582-583.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ثمانية أيّام خلال الفترة الممتدة من يوم 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957[1]، والذي تزامن مع انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة[2].

وقد أكّد دحلب بأنّ فكرة هذا الإضراب تعود إلى بن مهيدي الذي فتح باب النقاش بين أعضاء اللّجنة حول عدد الأيّام، وكان بن مهيدي يدافع عن فكرة القيام بإضراب لمدّة شهر، في حين اقترح دحلب مدّة يوم أويومين على الأكثر، غير أنّ اقتراحه لم يلق استجابة، وفي الأخير تمّ الاتفاق بالإجماع على مدّة ثمانية أيّام[3].

وهكذا كان الإضراب في موعده، مُحطِّما الآمال التي كانت تراود إدارة الاحتلال بإنشاء القوّة الثالثة لطعن الثورة التحريرية من الخلف. إذ بيّن لها أنّ الأغلبية الساحقة من الجزائريين في كفّة واحدة، مقابل الكفة الثانية التي يحتلها الاستعمار الفرنسي وقِلّة قليلة من أعوانه العملاء[4].

**4.3 سحب عضوية سعد دحلب من لجنة التنسيق والتنفيذ:** كانت معركة الجزائر وإضراب الثمانية أيّام السبب الرئيس لانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج بعد الحصار الذي تعرضت له الأحياء الشعبية، وفي مقدمتها القصبة، ثم جاء توقيف العربي بن مهيدي، وخاصة استشهاده في 3 مارس 1957[5] ليدفع أعضاء اللّجنة إلى الرغبة في مغادرة الجزائر، حيث أصبح من الصعب ضمان أمنهم[6].

لم يكن سعد دحلب من المطلوبين لدى إدارة الاحتلال، فقد التحق بالبليدة صُحبة أهله في سيارة، وقد كان قد قضى ليلته بفندق "لوريان"، وفي الغد رافق دحلب أهله إلى بيتهم في قصر الشلالة، ثم التحق بجماعته: كريم بلقاسم، عبّان رمضان، بن يوسف بن خدة إلى منزل

1 عبد النور خيثر- **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962**- رسالة دكتوراه- تحت إشراف- د. حباسي شاوش- جامعة الجزائر- الجزائر- 2005-2006- ص 168.

2 سومية لوافي- **إضراب الثمانية أيام يرفع صوت الجزائر إلى مبنى نيويورك**- مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية- ع 9- (د. د. ن)- الجزائر- جانفي 2017- ص 77.

3 خالفه معمري- **عبان رمضان**- تعريب- زينب زخروف- منشورات ثالة- الجزائر- 2008- ط 2- ص 411.

4 محمّد عباس- **رواد... الوطنية**- المصدر السابق- ص 193.

5 إبراهيم بن عبد المؤمن- **بروفيل محمد العربي بن مهيدي 1923-1957**- مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر- مج 17- ع 1- منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954- الجزائر- 2019- ص 281.

6 خالفه معمري- المصدر السابق- ص 433.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

معزول في سفح الأطلس البليدي، وكان اتفاق الأعضاء الأربعة على مغادرة البلاد، وتضمّن الاتفاق أن يتّجه كريم وبن خدة إلى تونس في الوقت الذي اتّفق فيه دحلب وعبّان على أن يتوجّها إلى المغرب لمواصلة مهامهما النّضالية[1]، وقد وصلاها في 21 ماي 1957[2].

حاولت اللّجنة أن تعالج المشاكل الداخلية للثورة من الخارج، ثمّ العودة إلى أرض الوطن، ولكنّ الأحداث سارت نحوالأسوأ، خاصة بعد ظهور أزمة داخلية سنة 1957، تمثّلت في الصراع بين كريم وعبّان حول زعامة الثورة، ولكن بفضل اللّجوء إلى وساطة كل من فرحات عباس وبن خدة ودحلب، تمّ حل الأزمة مؤقّتا بالاتّفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة، لكن أثناء مؤتمر المجلس الوطني للثورة المنعقد بالقاهرة في 20 أوت 1957، تمّ تنحية بن خدة ودحلب المحسوبيْن على عبّان من اللّجنة، وتهميش دور عبّان الذي كان يُدرك أكثر من غيره أنّ إقصاء رفيقيْه يعني إقصاءه هوونهاية سيطرته على دواليب الثورة[3].

**5.3 نشاطه في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:** تمّ الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 بمقرّ جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، وقد كان كريم بلقاسم يظنّ بأنّه من سيترأس هذه الحكومة، ولكنّ عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال اعترضا على ذلك، وهذا ما أكّده سعد دحلب حيث قال: "**اتّفقنا على فرحات عباس الذي كُنّا نرى أنّه يستطيع إدارة المفاوضات التي كُنّا دائما نأمل فيها**". وقد عيّن دحلب في هذه الحكومة مدير ديوان وزارة الإعلام[4]. كما كُلّف من القاهرة بالذهاب إلى شمال المغرب للإشراف على تركيب جهاز بثٍ إذاعي للدّعاية، وفي المغرب كذلك أشرف على تنظيم مكتب الدّعاية بشمال إفريقيا[5].

قام دحلب رُفقة أعضاء الحكومة أواخر سنة 1958 وخلال سنة 1959 بزيارات إلى العديد من الدول الصديقة، قصد التعريف بالقضية الجزائرية وجلب دعم أكثر لها، ومن بين هذه

1 حسين مجاود- **الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس وبن يوسف بن خدة نموذجا**- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. إبراهيم لونيسي- جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس- الجزائر- 2016-2017- ص 353.

2 سعد دحلب- المصدر السابق- ص 60.

3 خالفه معمري- المصدر السابق- ص 468.

4 Saad Dahlab- op.cit- p3 66.

5 عاشور شرفي- **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**- ترجمة- عالم مختار- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2007- ص 165.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الزيارات نذكر: زيارة الصين الشعبية، وكوريا الشمالية، والفيتنام، ومنغوليا، وموسكو[1]. وقد تزامنت هذه الزيارات مع عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة[2].

وفي 16 سبتمبر 1959، صرّح الجنرال "شارل ديغول Charles de Gaulle" بفكرة حقّ الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وتزامن ذلك مع مرحلة المخاض التي كانت تعيشها الحكومة المؤقتة، فدعت هذه الأخيرة إلى اجتماع طارئ لِتَرُدّ على مقترحات ديغول. وفيما بين 20 ديسمبر 1959 إلى 20 جانفي 1960، اجتمع المجلس الوطني للثورة بالعاصمة اللّيبية طرابلس بهدف تغيير الحكومة وسياستها معًا. وشكّل المجلس لجنة من ثلاثة أعضاء: سعد دحلب، محمدي السعيد، هواري بومدين، مهمّتها ترشيح من تراه أهلا لرئاسة الحكومة التي بدأت آفاق المفاوضات الجدية تتّضح أمامها. وبعد أخذ وردٍ، انتهت اللّجنة إلى أنّ الرجل المناسب لتلك المرحلة هوفرحات عباس نفسه. بينما تمّ تعيين دحلب أمينا عاما للشؤون الخارجية[3].

ثمّ اجتمعت الحكومة مرّة أخرى قصد دراسة ووضع خطة لمواجهة المرحلة المقبلة، وخرج المؤتمرون بضرورة انتهاج سياسة جديدة، والتأكيد على أهمية إعادة تشكيل حكومة برئاسة عنصر جديد قصد إعطاء القضية الجزائرية دفعة قوية، وذلك خلال الدورة الرابعة له من 9 إلى 27 أوت 1961، واستقرّ رأي المؤتمرين على شخصية بن يوسف بن خدة لتولّي الحكومة، وعُيّن دحلب ليتولّى منصب وزير الشؤون الخارجية[4].

**4- دوره في المفاوضات الجزائرية-الفرنسية:** يعود أوّل اتّصال بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية إلى شهر أفريل سنة 1956[5]، لكن هذه المحادثات توقّفت بسبب اختطاف فرنسا لطائرة الوفد الخارجي يوم 22 أكتوبر. وعلى إثر تصريح شارل ديغول في 14 جوان 1960

1 فتحي الديب- **عبد الناصر وثورة الجزائر**- دار المستقبل العربي- القاهرة- مصر- 1990- ط 2- ص 471. انظر الملحق 2.

2 سهام ميلودي- **المواقف العربية والدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 19 سبتمبر 1958- جانفي 1960**- دورية كان التاريخية- السنة 10- ع 37- دار ناشري للنشر الالكتروني- سبتمبر 2017- ص 56.

3 سعد دحلب- المصدر السابق- ص 111.

4 رضا مالك- المصدر السابق- ص 374. انظر الملحق رقم 3.

5 مراد بوعباش- **قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان أنموذجا**- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية- ع 34- (د. د. ن)- الجزائر- 15 جوان 2018- ص 229.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الذي جدّد فيه نيّته في التفاوض[1]، تمّت العديد من الاتصالات واللقاءات السّرية بين الطرفين[2].

كان لقاء مولان 25-29 جوان 1960 من بين اللقاءات السرية بين الحكومتين، وقد فشل بسبب التّباين في الآراء بين الجانب الفرنسي والجزائري حول عدّة نقاط من بينها: مشكلة الصحراء، لكنّ المظاهرات الشعبية في 11 ديسمبر 1960 والتي برهن فيها الشعب الجزائري عن إرادته في تحقيق الاستقلال وولائه لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة، أرغمت ديغول على أن يُعيد الاتصالات مع الجانب الجزائري، وقد حدّد مكان المفاوضات بمدينة إيفيان الفرنسية[3].

وحسب ما ذكره سعد دحلب أنّه خلال فترة الاتصالات السرية كان موجودًا في "جنيف Genève" في عطلة مَرضية، ويُتابع عن بُعد مجرياتها، وقد استغل منصبه كأمين عام لوزارة الشؤون الخارجية ليشرح الكيفية التي ستقبل بها الحكومة المؤقتة على المفاوضات، وهذا خلال حديث صحفي مع أسبوعية "فرانس أوبسرفاتور France Observateur" يوم 12 مارس 1961، وممّا جاء فيه: "**نحن و اقعيون ونعرف أنّ تحديد فترة زمنية بين وقف إطلاق النّار والاستفتاء حول حرّية تقرير المصير سوف يكون أحد أهداف مفاوضاتنا. فيما يخص جيش التحرير الوطني لا يقبل أن يكون أعزل من سلاحه، ولكنّه يجب عليه على العكس من ذلك أن يكون له وجود شرعي، يمكن لاستغلال الصحراء أن يكون مبدأ أساسيا في المفاوضات، غير أنّ سيادة الجزائر على الصحراء تبقى فوق كل نقاش، وأنّ احترام وحدة التراب الجزائري يبقى بالنسبة لنا شرطا لا مَحِيد عنه**"[4].

استجابت الحكومة المؤقتة لطلب ديغول، وتقابل أحمد بومنجل والطيب بولحروف في لقاء أولي يوم 20 فيفري ويوم 5 مارس 1961 مع ممثلي الحكومة الفرنسية، بينما انطلقت أوّل

1 أحمد مسعود سيد علي- **المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعروض ديغول لإحلال السلام 1959-1961**- مجلة البحوث والدراسات- ع 21- (د. د. ن)- الجزائر- 1 جانفي 2016- ص 306.

2 عمار عمورة- **موجز في تاريخ الجزائر**- دار ريحانة- الجزائر- 2002- ط 1- ص 207.

3 زهير إحدادن- المرجع السابق- ص 82.

4 سعد دحلب- المصدر السابق- ص ص 123-124.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

جلسة من المفاوضات الرسمية يوم السبت 20 ماي[1]، وتكوّن الوفد الجزائري من: كريم بلقاسم، وأحمد فرنسيس، وأحمد بومنجل، والطيب بولحروف، ومحمد بن يحيى، وسعد دحلب...، في حين تألف الوفد الفرنسي من: لويس جوكس Louis Joxe، ورولان كاديه Roland Cadet، وجان سيمون Jean Simon...[2].

احتدت المناقشات بين الطرفين وعجزا عن الوصول إلى اتّفاق حول مسائل مبدئية أساسية منها: رفض الوفد الجزائري التفاوض حول ضمانات تقرير المصير، وتمسّك الوفد الفرنسي بفكرة الصحراء الفرنسية[3].

ومنه تأكد الوفد الجزائري أنّ الوفد الفرنسي لديه سوء نيّة، وأنّه جاء للمفاوضات بروح المناورة لا بروح الجِد، لذلك فقد كان موقفه حسب شهادة دحلب الذي شهد له الجميع بصلابته وكفاءته طيلة فترة المفاوضات، مُعبّرا عنه قائلا: "..**فإنّنا لم نكن نقبل أيَّ مساسٍ بوحدة التراب الوطني، فهذا مبدأ مُقدّس..**"[4]. مباشرة بعد حديث دحلب طالب الوفد الجزائري بحلٍ شامل لأنّ الصحراء جزء لا يتجزأ من التراب الوطني، وبأنّ مبدأ وحدة البلاد الجزائرية وتلاحم أجزائها هوأحد المبادئ الرئيسية التي لا يمكن لأيّ أحدٍ من المتفاوضين أن يتساهل فيه. وبهذا انتهت هذه المفاوضات يوم 13 جوان دون تحقيق أيَّ تقدّم يذكر[5].

في 9 ديسمبر جرى لقاء سرّي بين دحلب وجوكس في "لي روس Le Rousses" بالأراضي الفرنسية[6]، وكان الأوّل مصحوبا بمحمد بن يحي، والثاني بـ"برونودولاس Bruno Doulas". وبقيت مسألة الصحراء في مقدمة المحادثات بالإضافة إلى المسائل العسكرية (الوجود

1 الطيب لباز- **مفاوضات الاستقلال بين فرنسا والجزائر 1960-1962**- مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية- مج 3- ع 3- (د. د. ن)- الجزائر- 15 سبتمبر 2020- ص 19.

2 رضا مالك- المصدر السابق- ص ص 162-166.

3 رمضان بورغدة- **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص**- مؤسسة بونة للبحوث والدراسات- عنابة- الجزائر- 2012- ط 1- ص 437.

4 سعد دحلب- المصدر السابق- ص 132.

5 رمضان بورغدة- المرجع السابق- ص 438.

6 Ageron Charles-Robert- **Les accords d'Evian (1962)**- In- Vingtième siècle, revue d'histoire- n°35- juillet-septembre 1992- pp 9.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العسكري والقواعد والمطارات والتجارب النّووية)[1] والأقلية الأوروبية والفترة الانتقالية. وفيما يخص مسألة الصحراء، اقترح جوكس إجراء استفتاء منفصل حسب المناطق والقبائل، فحاول دحلب أن يجد مخرجا لهذه المسألة بعد أن أحسّ بأنّ هناك ضغطا للحصول على مطالب خاصة بالأقلية الأوروبية. فجوكس كان متشددا بشأنّ الأقلية الأوروبية، وأكدّ على ضرورة السّماح بازدواجية الجنسية، أمّا بالنّسبة للبنود العسكرية فوافق على نظام الإيجار. وبعد الحديث عن دور الهيئة المؤقتة، قال جوكس: "**إنّ ما يتعلق بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فإنّنا نريد أن يتمّ حلّها عقب ذلك**"، وهوما رفضه دحلب الذي أجابه بـ: "**أنّ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ستبقى مرجعا في حالة إخفاق الهيئة التنفيذية المؤقتة**"[2].

بعد اللقاء الذي جمع دحلب وجوكس تهيّأت الظروف لمحادثات سرّية ثانية في منطقة "لي روس" بالقرب من الحدود السويسرية من 11 إلى 18 فيفري 1962[3]، مثّل الجانب الفرنسي: لوي جوكس، وروبيرت بورون Robert Buron، وجان دوبروي Jean Dubroy، أمّا الجانب الجزائري فمثّله: كريم بلقاسم، وسعد دحلب، ولخضر بن طوبال، ومحمّد يزيد[4]. وفي هذا الصدد يقول دحلب: "**كنّا نلتقي كل يوم في شالية، أي بيت خشبي، لمصلحة الطرقات بروس، حيث كنّا نمكث طوال النّهار ونعمل حتى انسدال الظّلام، كنّا نُقيم بطبيعة الحال في سويسرا.. كان تعبنا شديدا جدا... لقد درسنا كل المسائل بعناية كبيرة..**"[5].

وتطرق دحلب أيضا إلى المسائل التي تمّ دراستها ومن بينها: وقف إطلاق النّار، والصحراء، والأقلية الأوروبية، والضمانات الخاصة بتقرير المصير، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين،

1 صليحة صالحي- **قراءة نقدية للجانب العسكري لاتفاقيات إيفيان**- مجلة تاريخ المغرب العربي- مج 3- ع 6- (د. د. ن)- الجزائر- 15 مارس 2017- ص 417.

2 بن يوسف بن خدة- **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان**- تعريب- لحسن زغدار ومحل العين جبائلي- مراجعة- عبد الحكيم بن الشيخ الحسين- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1987- ص ص 33-34.

3 Flory Maurice- **La fin de la souveraineté française en Algérie**- In- Annuaire français de droit international- volume 8- 1962- pp 907.

4 عبد القادر صحراوي- **اتفاقيات إيفيان 1962 من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة**- مجلة الحوار المتوسطي- ع 8- (د. د. ن) -الجزائر- 15 مارس 2015- ص 55.

5 سعد دحلب- المصدر السابق- ص ص 141-142.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وعودة اللاّجئين والمهاجرين، والفترة الانتقالية للهيئة التنفيذية المؤقتة التي ستحكم الجزائر وتعدّ الاستفتاء لتقرير المصير، وكذا مظاهر التّعاون الجزائري الفرنسي. ومن أبرز مُخرجات هذه المحادثات أنّ الحكومة الفرنسية قد اعترفت بالسيادة الجزائرية على الصحراء وبوحدة التراب الوطني. وفيما يتعلق بإجراء الاستفتاء فهي شكلية قانونية تُرضي خصوصا الجانب الفرنسي ولا ترى الجزائر في ذلك مانعا، ولم يبق إذًا إلاّ التوقيع على الاتفاقية بعد أن يوافق عليها المجلس الوطني للثورة[1].

- **مفاوضات إيفيان الثانية 7-18 مارس 1962:** عقد المجلس الوطني للثورة دورته الخامسة بالعاصمة اللّيبية طرابلس بين 22 و27 فيفري، بعد الخروج من لقاء واتفاق لي روس وتوصّل المفاوضون الجزائريون والفرنسيون إلى مُسودّة اتفاقية إيفيان الأولى في فيفري، والتي وجب دَرْسُ وفحصُ مضمون بنودها قبل الموافقة عليها[2].

وخلال الاجتماع قدّم سعد حلب ملف نصّ المفاوضات السّرية والعلنية إلى أعضاء المجلس بصفته مُقرّرا للوفد المفاوض، فكانت الأجواء مشحونة، حيث طرح هواري بومدين مسألة مثيرة للقلق: "**هل النصوص المطروحة على المجلس الوطني تشكل اتفاقا أم ما قبل الاتفاق؟ هل المجلس الوطني مؤهّل لإدخال تعديلات عليها أم إنّه يجب أن يكتفي بالمو افقة عليها؟ في الحالة الأولى يلزمنا وقت أكثر، وفي الثانية يصبح النقاش بدون فائدة**". فردّ عليه دحلب في جواب واضح جدا: "**لم يقرّر شيء بعد، يستطيع المجلس الوطني أن يو افق أوأن يرفض، أن يقرّ أويوصي بالقطيعة، لكنّه يجب أن يتخذ قرارا على ذلك، سوف يحصل تفاوض علني، وبالإمكان إدخال عدد من التحسينات على هذه الوثائق، خاصة وأنّ الأبواب تظل مفتوحة حول نقاط محدّدة مثل: وقف إطلاق النّار، والعفو، وعودة المهجّرين..**"[3].

كما يذكر دحلب أنّه كان: "**مركِّزا أساسا على المسألة التي يجب الفصل فيه ا؛ ألا وهي وقف إطلاق النّار**". ثمّ عرض جوهر هذه الاتفاقية التي هي: "**نجاح أكيد بالنسبة لنا**" كما يقول،

1 زهير إحدادن- المرجع السابق- ص 89.

2 يوسف قاسمي- **مو اثيق الثورة الجز ائرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962**- رسالة دكتوراه- إشراف- د. عبد الكريم بوصفصاف- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2008-2009- ص 241.

3 رضا مالك- المصدر السابق- ص ص 290-291.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وعدّد التنازلات التي انتزعها رُفقة الوفد من الفرنسيين. وبعد نقاش طويل دام خمسة أيّام، تمّ التصويت على الاتفاقية وقبولها بالأغلبية، وهكذا أصبح دحلب ورفقاؤه مؤهّلين قانونيا للتوقيع عليها مع بعض التوصيات العاجلة للحصول على أكبر قدر من التحسينات[1].

افتتحت مفاوضات إيفيان الثانية بصفة رسمية وعلنية يوم 7 مارس، حيث تكوّن الوفد الجزائري من: كريم بلقاسم، ولخضر بن طوبال، ورضا مالك، وعمار بن عودة، ومحمّد الصديق بن يحيى، وسعد دحلب، والطيب بولحروف، ومحمّد يزيد، أمّا الوفد الفرنسي فتكوّن من: لويس جوكس، وروبيرت بورون، وجان دوبروي، وبرنارد تريكوBernard Tricot، ودوكماس De Cammas، وبرونودولاس[2].

كان جدول الأعمال كثيفًا، حيث استمرّ النّقاش إلى غاية 18 مارس، فقد كان لابدّ من استكمال النّقاط التي لم تُنجز في محادثات لي روس كصيغة نصّ وقف إطلاق النّار[3].

تعتبر اتفاقيات إيفيان نتيجة حتمية لمفاوضات طويلة وشاقة، حيث تحدّث دحلب عن التعب الذي ألحقه الوفد الجزائري بنظيره الفرنسي من خلال التمسك بموقفه، ممّا جعل جوكس ينزع نظارته في حركة خاطفة وعنيفة ودمدم قائلا: "**منذ أربعين سنة و أنا أعقد وأحلُّ خيوط مقطّعة، ولكنّني لم أر أبدا مفاوضات مثل هذه!**"، فأجابه دحلب بهدوء وبرودة أعصاب: "**ولكن يا سيدي الرئيس، إنّها المرّة الأولى التي تتفاوضون فيها مع الجزائريين**"[4].

ويقول بن يوسف بن خدة في نفس السياق: "**إنّ قوّة الثورة الجزائرية لا تتمثل في إرغام الفرنسيين على التفاوض فحسب، بل لأنّها أبدعت على مرّ السنين روحا وسلوكا خاصّيْن بها كان أساس انتصار إيفيان**"[5].

في يوم 18 مارس توصّل الطرفان برئاسة كريم بلقاسم ولويس جوكس إلى توقيع اتفاقيات إيفيان، والتي بموجبها تقرّر وقف إطلاق النّار يوم 19 مارس[1]. ومباشرة بعد انتهاء المفاوضات

1 سعد دحلب- المصدر السابق- ص ص 152-156.

2 رمضان بورغدة- المرجع السابق- ص ص 461-462. انظر الملحق رقم 4.

3 سهام ميلودي- **اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها وردود الأفعال دراسة تحليلية**- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. عبد القادر جيلالي بلوفة- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر- 2015-2016- ص 85.

4 سعد دحلب- المصدر السابق- ص 160.

5 بن يوسف بن خدة- المصدر السابق- ص 10.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ألقى ديغول خطابا رسميا أعلن فيه وقف إطلاق النّار، وجاء فيه أنّ مرحلة جديدة سترى النّور، وهي جزائر مستقلة متعاونة مع فرنسا. وفي نفس اليوم ألقى بن خدة خطابا للشعب الجزائري عبر أمواج إذاعة تونس جاء فيه: "**باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أُعلن وقف إطلاق النّار في كافة أنحاء التراب الجزائري ابتداء من 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشرة، آمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كلّ قوّات جيش التحرير الوطني المكافحة بوقف العمليات العسكرية والاشتباكات المسلّحة على مجموع التراب الوطني**"[2].

استقبل أمر وقف إطلاق النّار في كلّ أنحاء البلاد بارتياح كبير، فتحقّق بذلك حلم الجزائريين منذ 1830، ألا وهواسترجاع السيادة الوطنية.

وخلال الفترة ما بين وقف إطلاق النّار في 19 مارس واستفتاء الفاتح جويلية سنة 1962، كان سعد دحلب ممثّلا عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والمتحدّث باسمها مع الحكومة الفرنسية[3].

**5- نشاطه بعد الاستقلال حتى وفاته:** عُيّن سعد دحلب بعد الاستقلال سفيرا للجزائر بالمملكة المغربية منذ سنة 1966[4]، ثمّ مديرا للشركة المختلطة بيرلي-الجزائر سنة 1971، قبل أن ينسحب من الحياة العامة في الثمانينيات. وفي سنة 1986 تعرّض لجلطة دماغية أقعدته عمليا عن التفكير في أيّ مشروع سياسي أوإنساني، وقد أثّر هذا المرض على ذاكرته، ولكنّ حالته تحسّنت تدريجيا. وفي سنة 1989 أنشأ دارا للنشر تحمل اسمه، وقد روى مشواره النّضالي في كتابه: "المهمّة منجزة من أجل استقلال الجزائر" سنة 1990[5].

1 ليلى تيته- **تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954-1962**- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. مصطفى حداد- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2012-2013- ص 266.

2 بن يوسف بن خدة- المصدر السابق- ص 38.

3 Saad Dahlab- op.cit- p3 66.

4 رضا مالك- المصدر السابق- ص 374.

5 عاشور شرفي- المرجع السابق- ص 165.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تُوفّي سعد دحلب يوم 16 ديسمبر سنة 2000، وقد فاجأ الجميع بوصيته حول مكان دفنه، حيث أوصى بأن يُدفن في مقبرة سيدي يحيى بالعاصمة وسط عامّة النّاس، بعيدا عن مقبرة العالية التي دُفن فيها مُعظم شهداء الوطن والمجاهدين[1].

**الخاتمة:** وفي ختام هذا المقال الذي تناولنا فيه "**المسار النّضالي والدبلوماسي لسعد دحلب في الحركة الوطنية وثورة التحرير الجزائرية (1945-1962)**"، خرجنا بمجموعة من النتائج أهمّها:

- تشبُّع سعد دحلب بالروح الوطنية وتكوينه السياسي المبكّر ساهما في بروز نضاله ونشاطه الفعّال في الحركة الوطنية بدءًا من حزب الشعب الجزائري، ثمّ حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكذا موقفه من الأزمة التي عصفت بالحزب ومساعيه للإصلاح بين الطرفين المتخاصمين.

- وطنية دحلب كلّفته الاعتقال والسجن من طرف الاحتلال الفرنسي عدّة مرات، ولم يُثن هذا من عزيمته في مواصلة الكفاح والدفاع عن وطنه والسعي للهدف الأسمى، ألا وهواسترجاع السيادة الوطنية وتحقيق الاستقلال.

- التحق سعد دحلب بالثورة التحريرية منذ اندلاعها، حيث برز نشاطه فيها بعد انضمامه لجبهة التحرير الوطني سنة 1955. وبفضل حنكته السياسية برز دوره في المساهمة في التحضير لمؤتمر الصومام أوّلا، وتبوّئه لمراكز هامّة في الهيئات القيادية للثورة: لجنة التنسيق والتنفيذ، والمجلس الوطني للثورة ثانيا.

- تواصل نشاط دحلب أثناء الثورة من خلال الدور الذي لعبه في إضراب الثمانية أيّام سنة 1957، ثمّ تدرّجه في المسؤوليات عبر مختلف تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ تأسيسها.

- الحنكة الدبلوماسية التي كان يتمتّع بها سعد دحلب تجسّدت في الأدوار التي لعبها خلال المفاوضات بين جهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية، ومن خلال آرائه الصريحة ومواقفه

1 محمّد عباس- **رواد... الوطنية**- المصدر السابق- ص 180.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الثابتة والجريئة، خاصة في مسألة الصحراء التي تُوّجت في الأخير بتحقيق الاستقلال في ظل وحدة التراب الوطني.

- لا يُوفّى حقُّ هذه الشخصية في مثل هذا المقال المتواضع، لذا فهويستحق اهتماما أكبر ودراسات أشمل من طرف الباحثين، تُسلّط الضوء على مختلف جوانب حياتها، والأدوار البارزة التي لعبتها في مختلف محطّات تاريخ الجزائر المعاصر.

**الملاحق:**

الملحق 1: مقال سعد دحلب في جريدة الأمّة أفريل 1937: "أنتم الخناجر"[1]

1 حسين مجاود- المرجع السابق- ص 437.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Malheur aux faibles !

EL-OUMMA

La croisade acharnée de l'impérialisme français contre les musulmans nord-africains

Vous êtes des poignards!

Un ancien communiste arabe donne son impression sur le revirement des communistes

Algérie pittoresque ?

MÉDÉA

Appel au peuple musulman algérien

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الملحق 2: لقاء الوفد الجزائري المتكوّن من: بن يوسف بن خدة، وسعد دحلب، ومحمود الشريف، مع الرئيس الصيني ماوتسي تونغ Mao Tse-Tung ديسمبر 1958[1]

الملحق 3: الرئيس المصري جمال عبد الناصر يستقبل كلاً من: بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة، وسعد دحلب وزير الشؤون الخارجية[2]

1 .51Saad Dahlab- op.cit- p3

2 .58Ibid- p3

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الملحق 4: ذهاب الوفد الجزائري إلى مدينة إيفيان: أحمد بومنجل، سعد دحلب، كريم بلقاسم، أحمد فرنسيس، علي منجلي، الطّيب بالحروف[1]

**قائمة المصادر والمراجع:**

**المصادر:**

**الكتب الأجنبية:**

. Dahlab Saad- **Mission accomplie pour l'indépendance de l'Algérie**- édition Dahlab- Algérie- 1990.

**الدوريات الأجنبية:**

. Charles-Robert Ageron- **Les accords d'Evian (1962)**- In- Vingtième siècle, revue d'histoire- n°35- juillet-septembre 1992.

. Maurice Flory- **La fin de la souveraineté française en Algérie**- In- Annuaire français de droit international- volume 8- 1962.

**الكتب العربية:**

إحدادن زهير- **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**- مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع- الجزائر- 2007- ط1.

آيت حمو الطاهر- **رجال صنعوا التاريخ لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة**- دار الخلدونية للنشر والتوزيع- الجزائر- 2011.

[1] Saad Dahlab- op.cit- p3 54.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بن خدة بن يوسف- **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان**- تعريب لحسن زغدار ومحل العين جبائلي- مراجعة عبد الحكيم بن الشيخ الحسين- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1987.

بوضياف محمّد- **التحضير لأول نوفمبر 1954**- عناية وتقديم عيسى بوضياف- دار النعمان للطباعة والنشر- الجزائر- 2010، ط 1.

بوعزيز يحيى- **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**- دار الأمّة- الجزائر- 2004- ط 1.

دحلب سعد- **المهمّة منجزة من أجل استقلال الجزائر**- دحلب- الجزائر- 2007.

الديب فتحي- **عبد الناصر وثورة الجزائر**- دار المستقبل العربي- القاهرة- مصر- 1990- ط 2.

زغيدي محمّد لحسن- **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**- دار هومه- الجزائر- 2009.

عباس محمّد- **ثوار... عظماء**- دار هومة- الجزائر- 2013- ج 7.

عباس محمّد- **رواد... الوطنية**- دار هومة- الجزائر- 2013- ج 7.

كافي علي- **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**- دار القصبة للنشر- الجزائر- 1999.

مالك رضا- **الجزائر في إقيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962**- ترجم- فارس غصوب- دار الفارابي- لبنان- 2003- ط 1.

معمري خالفه- **عبّان رمضان**- تعريب- زينب زخروف- منشورات ثالة- الجزائر- 2008- ط 2.

مهساس أحمد- **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**- ترجمة- الحاج مسعود مسعود و محمد عباس- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2003.

**ب- المراجع:**

**الكتب:**

. بورغدة رمضان- **الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم و الخلاص**- مؤسسة بونة للبحوث و الدراسات- عنابة- الجزائر- 2012- ط 1.

. تميم آسيا- **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**- دار المسك- الجزائر- 2008.

. عمورة عمار- **موجز في تاريخ الجزائر**- دار ريحانة- الجزائر- 2002- ط 1.

. شرفي عاشور- **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**- ترجمة- عالم مختار- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2007.

**الرسائل الجامعية:**

. تيته ليلى- **تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954-1962**- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. مصطفى حداد- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2012-2013.

. خيثر عبد النور- **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962**- رسالة دكتوراه- تحت إشراف- د. حباسي شاوش- جامعة الجزائر- الجزائر- 2005-2006.

. قاسمي يوسف- **مواثيق الثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962**- رسالة دكتوراه- إشراف- د. عبد الكريم بوصفصاف- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2008-2009.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

. مجاود حسين- **الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس وبن يوسف بن خدة نموذجا**- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. إبراهيم لونيسي- جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس- الجزائر- 2016-2017.

. ميلودي سهام- **اتفاقية إيفيان أسبابها و مضمونها و ردود الأفعال دراسة تحليلية**- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. عبد القادر جيلالي بلوفة- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر- 2015-2016.

**الدوريات:**

. بن عبد المؤمن إبراهيم- **بروفيل محمد العربي بن مهيدي 1923-1957**- مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر- مج 17- ع 1- منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954- الجزائر- 2019.

. بوعباش مراد- **قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان أنموذجا**- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية- ع 34- (د. د. ن)- الجزائر- 15 جوان 2018.

. سيد علي أحمد مسعود- **المجلس الوطني للثورة الجزائرية و عروض ديغول لإحلال السلام 1959-1961**- مجلة البحوث والدراسات- ع 21- (د. د. ن)- الجزائر- 1 جانفي 2016.

. صالحي صليحة- **قراءة نقدية للجانب العسكري لاتفاقيات إيفيان**- مجلة تاريخ المغرب العربي- مج 3- ع 6- (د. د. ن)- الجزائر- 15 مارس 2017.

. صحراوي عبد القادر- **اتفاقيات إيفيان 1962 من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة**- مجلة الحوار المتوسطي- ع 8- (د. د. ن)- الجزائر- 15 مارس 2015.

. لباز الطيب- **مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)**- المجلة التاريخية الجزائرية- مج 5- ع 1- (د. د. ن)- الجزائر- 2021.

. لباز الطيب- **مفاوضات الاستقلال بين فرنسا و الجزائر 1960-1962**- مجلة الفكر للدراسات القانونية و السياسية- مج 3- ع 3- (د. د. ن)- الجزائر- 15 سبتمبر 2020.

. لوافي سومية- **إضراب الثمانية أيام يرفع صوت الجزائر إلى مبنى نيويورك**- مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية- ع 9- (د. د. ن)- الجزائر- جانفي 2017.

. ميلودي سهام- **المواقف العربية و الدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 19 سبتمبر1958-جانفي 1960**- دورية كان التاريخية- السنة 10- ع 37- دار ناشري للنشر الالكتروني- سبتمبر 2017.

***مواقع ويب:**

. محمد خالدي- **Saad Dahleb**- اليوتيوب- 5 جانفي 2016- تاريخ الاطلاع 19 ماي 2023- الرابط:

https://youtu.be/LMCWuiJuv0Q?si=CFbCfwzNXmwvohFD.